- رغبة المعلمين في تطبيق الإبداع.
- اتجاهات الطالب نحو المدرسة.
- اتجاهات الطالب نحو المعلم.
- التفاعل مع المتعلمين.
- تهيئة الجو المناسب للتعامل مع المتعلمين داخل الفصل.
- تعُّرف مشاعر المتعلمين والتأثير فيهم.
- تحفيزهم للقيام بأفضل ما لديهم من قدرات في إنجاز الأنشطة والأداء الأكاديمي.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الذكاء الاجتماعي يجعل الفرد يتحمل المسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعه ويساهم في بنائه وتقدمه، وهذا يؤدي بدورة إلى أصالة هذا الفرد في أنه يحافظ على التراث ويطوره في ضوء متغيرات العصر.

سادساً: مبادئ الذكاء الاجتماعي

تمثل الموهبة واحدة من أربع قدرات منفصلة حددها كل من هاتسن وجاردني بوصفها مكونات الذكاء المتفاعل بين الأفراد وفيما يلي هذه القدرات الأربع:

1- تنظيم المجموعات:

تستلزم المهارة اللازمة للقائد أن يبدأ بتنسيق جهود مجموعة مشتركة من الأفراد، هذه هي القدرة العقلية التي يتمتع بها المخرجون أو منتجو الأعمال المسرحية والمفكرون ورؤساء المنظمات والوحدات المختلفة المؤثرون في العاملين معهم كما نراها أيضا على أرض الملاعب مثل الطفل الذي يأخذ زمام القيادة بتحديد مركز كل طفل في الملعب أو ينصب نفسه كابتن الفريق.

2- الحلول التفاوضية:

موهبة الوسيط الذي يستطيع أن يمنع وقوع المنازعات أو يستطيع إيجاد الحلول للنزاعات التي تنشب بالفعل، هؤلاء الوسطاء الذين لديهم هذه القدرة يتفوقون في عقد الصفقات وفي قضايا التحكيم والتوسط في المنازعات وفي السلك الدبلوماسي، أو في

التحكيم القانوني، أو يتفوقون كسماسرة، أو مديرين تنفيذيين، هؤلاء جميعًا هم أنفسهم من نجحوا وهم أطفال في حل الخلافات على أرض الملعب.

3- العلاقات الشخصية:

لا شك أن الموهبة هي موهبة تعاطف وتواصل وهذا يسهل القدرة على المواجهة أو تعُّرف مشاعر الناس واهتماماتهم بصورة مناسبة.

أنه في العلاقات بين البشر هؤلاء الأشخاص نراهم أعضاء بارزين في الفرق الرياضيات، وأفرادها أزواجها يعتمد عليهم وأصدقاء طيبين أو مديري شركات أعمال أو معلمين ممتازين، فالأطفال تظل علاقاتهم طيبة دائماً مع كل الناس، ويسهل عليهم مشاركتهم في اللعب ويشعرون بالسعادة وهم يفعلون، ذلك ثمة استعداد عند هؤلاء الأطفال ليكونوا أفضل من يقرأ عواطف البشر من خلال تعبيرات الوجوه وهم أكثر المحبوبين بين زملائهم في المدرسة.

4- التحليل الاجتماعي:

القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين ببصيرة نافذة، ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم لمعرفة الناس، وكيف يشعرون بهم، هذه القدرة تؤدي إلى سهولة إقامة العلاقات الحميمة والإحساس بالوئام، وتعد القدرة على التحليل الاجتماعي أفضل تحليل، وقد يصبح من يتمتع بهذه القدرة طبيباً كفؤ أو مستشارا وإذا ارتبطت بالمواهب الأدبية، فقد يصبح روائيًا أو مؤلفا دراميًا موهوبا.

أما إذا اجتمعت هذه المهارات معا، فتصبح مادة لصقل وتهذيب العلاقات بين الناس بعضهم ببعض، وهى المكونات الضرورية للجاذبية والنجاح الاجتماعي بل أيضا لـ"الكريزما".

فهؤلاء المتمتعون بالكفاءة في الذكاء الاجتماعي، يسهل عليهم الارتباط بالناس، من خلال ذكائهم في قراءة انفعالات تهم الناس ومشاعرهم، ومن السهل أن يكونوا قادة وواضعي نظم، يستطيع هؤلاء أيضا معالجة المنازعات قبل نشوبها في أي نشاط إنساني، هم باختصار الأفراد الطبيعيون الذي يمكنهم التعبير عن إحساسي الجماعة الصامتة بقيادة

مجموعة من الأفراد نحو أهدافها، هؤلاء هم نوع من الناس يستريح الآخرون لوجودهم معهم، لأنهم يغذونهم عاطفيا ويتركونهم في حالة نفسية طيبة، ويعبرون عن ذلك بمثل هذا التعليق: كم تشعر بالسرور حين نكون قريبين من ذلك الشخص، فالأشخاص الذين يتركون انطباعا اجتماعيا ممتازا، لديهم خبرة ممتازة في إظهار انطباعهم العاطفي، وأنهم المتناغمون مع ردود أفعال الناس، ومن ثم هم قادرون على مواصلة هذا التناغم بأدائهم الاجتماعي المنضبط ليضمنوا أنهم يتركون عند الآخرين الأثر المرغوب، وبهذا المعنى يمكن اعتبارهم مثل الممثلين القديرين.

ومهما كان الأمر فإن لم تكن هذه القدرات في علاقات الناس الشخصية قدرات متوازنة تمارس بإحساس ذكي باحتياجات ومشاعر الآخرين وكيفية إرضائهم نفسيا، فقد تؤدي إلى مجرد نجاح مزيف شعبياً يحققها الشخص على حساب إرضاء حقيقي للذات، هذا ما أثبته مارك سنيدر Marksnder العالم السيكولوچي بجامعة مسنيسوتا الذي درس الذين وصولا بمهاراتهم الاجتماعية إلى أعلى المراكز الاجتماعية، فقد تركوا عند الناس انطباعًا حسنا، لكنهم متقلبون يغيرون وجوههم وفقا لمصلحتهم.

إن العقيدة السيكولوچية لهؤلاء كما حددها أودين W. H. Ouden قائلا: أن حواراته هو بذاته مختلفة تماما عن الصورة التي حاول غرسها في عقول الآخرين من أجل من يحظى بحبهم.

سابعا أبعاد الذكاء الاجتماعي

إن الذكاء الاجتماعي يرتبط بقدرة الفرد في التعامل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وأن القدرات في الجانب السلوكي يمكن أن توصف بأنها الذكاء الاجتماعي هو الذي يساعدنا على فهم سلوك الغير وفهم سلوكنا، حيث يتصل بعضها بالفهم ويتصل البعض الآخر بالتفكير المنتج في السلوك وبعضها بتقويم السلوك والقدرات في منطقة الذكاء الاجتماعي.

كما استعرض كل من كورني Corinne وأوليفر Oliver 1993 مجموعة الدراسات